

## البحث عن الحقيقة

عندما يناقش المعلمون عملية مساعدة طلابهم على تنمية مهارات التفكير لديهم، فإنهم غالبًا ما يعتبرون التفكير الناقد هدفهم. ويعني هذا المصطلح، الذي يتم استخدامه باستمرار في الدوائر التعليمية بوجه عام، تكوين الآراء بالبحث عن المعلومات ذات الصلة وتقييم جودة المعلومات بتأمل وموضوعية وتغيير أفكارنا عندما تسترعي معلومات جديدة بالثقة اهتمامنا. ويحتل التفكير الناقد أهمية بشكل خاص في الدول الديمقراطية حيث يتمكن الناس من اتخاذ القرارات فيما يخص القوانين والسياسات التي ينبغي عليهم التعايش معها.

وحسب (فاسين 1998)، يمتلك أصحاب التفكير الناقد جودة تفكير مثل التي عند "شارلوك هولمز"، بالرغم من أنها تمثل درجة أقل من ذلك بكثير. وهم يسألون دائمًا "لماذا؟" أو "كيف؟" وهم في بحث دائم عن المعلومات ذات الصلة. بالإضافة إلى القدرة على تحليل ما يتعرفون عليه وتقييمه، يُبدي أيضًا أصحاب التفكير الناقد تفتحًا عقائديًا فضوليًا يدفعهم إلى البحث عن الحقيقة والمرونة في تغيير أفكارهم عند ظهور الأسباب الجيدة لفعل ذلك.

ومع ذلك، تعد أكثر الحجج إقناعًا لتعليم التفكير الناقد هي تخيل الصورة التي يبدو عليها العالم عندما يفكر الناس على نحو غير نقدي. وتتطوي الطريقة غير النقدية في النظر إلى العالم من حولنا على القبول الأعمى للإعلانات والبيانات السياسية والكتب الدراسية والمصادر المطبوعة وأوضاع المنظمات والمؤسسات (ميسنا وميسنا 2005). وبالرغم من اعتبار التفكير الناقد أمرًا سلبيًا في الغالب، كما هو الحال عند رفض تصديق ما هو خطأ، ولكنه يشير أيضًا إلى قبول ما هو حقيقي. ورفض تصديق أي شيء ليس بأفضل من تصديق كل شيء.

## المهارات المعرفية

في عام 1990، قام مجموعة خبراء في التفكير النقدي سويًا بوضع Delphi Report الذي تمت فيه مراجعة التفكير الناقد واتخاذ التوصيات لتدريبه. وقرأ المزيد حول استنتاجاتهم في الملخص التنفيذي\*.

ويسرد التقرير المهارات الأساسية والثانوية التالية التي يتضمنها التفكير الناقد:

## التفسير

- التصنيف
- فك رموز المعنى
- توضيح المعنى

## لتحليل

- اختبار الأفكار
- تحديد الحجج
- تحليل الحجج

## التقييم

- تقييم الإدعاءات
- تقديم الحجج

## الاستنتاج

- الاستفسار عن الدليل
- تخمين البدائل
- وضع الاستنتاجات

## الشرح

- تحديد النتائج
- تبرير الإجراءات
- تقديم الحجج

## التنظيم الذاتي

- الاختبار الذاتي

## • التصحيح الذاتي

## تعليم التفكير الناقد في الصف السادس

في خطة الوحدة لا تلقي القمامة على الأرض، يوظف طلاب الصف السادس قدراتهم في التفكير الناقد لاتخاذ القرارات فيما يتعلق بالبيئة. وتتصب مهمتهم على تقييم عمليات إعادة التصنيع وإدارة النفايات في المدرسة. وبعد تحليل الأساليب الحالية، تقوم فرق بتطوير خطة إعادة تصنيع جديدة متكاملة بتحليل التكاليف وبيانات الدعم ويقدمون اقتراحاتهم لصياغة المبدأ. في عرض أخير للمسؤولية الاجتماعية، يلتزم الطلاب بتحويل القمامة إلى ثروة حيث إنهم يقومون بتحويل مواد النفايات ويحولونها إلى سلع جذابة وبييعونها في معرض الإجازة التجاري.

ولإكمال هذا المشروع بنجاح، يفسر الطلبة المعلومات التي يسمعونها ويقرءونها عن إعادة التصنيع وإدارة النفايات. ويقومون بتصنيف الطرق المختلفة لإعادة التصنيع لاكتشاف الطرق المناسبة لموقفهم الخاص. كما إنهم يحددون المعلومات المهمة التي تسترعي الانتباه ويحصلون على توضيح للمصطلحات والمفاهيم التي لا يفهمونها.

وعندما يستمع الطلاب إلى المتحدثين ويعثرون على معلومات في المصادر المطبوعة و عبر الإنترنت، يقومون بتحليل ما يجدونه. ويفكرون في الحجج التي يتم تقديمها لأنواع مختلفة من إعادة التصنيع ويفكرون في ادعاءاتهم، الدليل الذي يؤيدهم والاستنتاجات التي يستنتجونها. وعلى أساس ما يرونه في الحجج، يقوم الطلاب بتقييم مصادرهم، فيصدرون الأحكام حول أي من الادعاءات تتسم بالعقلانية وأي دليل جدير بالثقة وأي الاستنتاجات تكون منطقية. راجع [إظهار أداة الدليل](#) للتوصل إلى طريقة تجعل الطلاب يفكرون في تقييم الحجج والآراء.

وعندما يعتاد الطلاب على المحتويات المتعلقة بإعادة التصنيع وإدارة النفايات، يوظفون مهارات الاستنتاج لديهم بدمج المعرفة التي اكتسبوها مع خبراتهم الشخصية لتوجيه الأسئلة حول الدليل الذي يقرءونه. ويفكرون أيضاً بأسلوب إيداعي وذلك بتجميع ما يعرفونه واستنباط استنتاجات حول نتائج استخدام أساليب خاصة في مدرستهم. كما يمكنهم تطوير بدائل جديدة على أساس ما تعلموه.

أخيراً يربط الطلاب بين نتائجهم في عرض تقديمي يخص المبدأ. وبالنسبة لهذا العرض التقديمي، يوضحون مصادر معلوماتهم وسبب اتخاذهم للقرارات التي أقدموا عليها.

## المراجع

Facione, P. A. (1998). *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Santa Clara, CA: OERI.  
[www.insightassessment.com/pdf\\_files/what&why2006.pdf](http://www.insightassessment.com/pdf_files/what&why2006.pdf)\*

Facione, P. A. (1990). *Critical Thinking: A Statement of Expert Consensus for Purposes of Educational Assessment and Instruction: Executive summary*. Millbrae, CA: California Academic Press.  
[www.insightassessment.com/pdf\\_files/DEXadobe.PDF](http://www.insightassessment.com/pdf_files/DEXadobe.PDF)\*

Messina, J. J. and C. M. Messina. (2005). *Overview of critical thinking*. Tampa Bay, FL: Coping.org